رحيق المساواة

وإن كان أخاها!!

■ في هذه الليالي الرمضانية وفي أحد شوارع صنعاء العامة وأثناء عودتي إلى المنزل بعد رحلة تسوق أسرية سمعنا صراخاً عالياً لإحدى السيدات جعل الشارع يزدحم في ثوانٍ بتجمع كبير من الناس حولَ تلك السيدة التي كانت تتعرض للهجوم والضرب من قبل أحد الأشخاص الذي كان يشدها نحو سيارته مدعياً أنه أخوها، ورغم نفي المرأة لتلك القرابة إلاّ أنها أجبرت على ركوب السيارة لتنطلق بعيداً وينفض الزحام مخلفاً وراءه روايات وأحاديث عن ذلك الشخص الذي أكد المجتمعون انه أخوها وله الحق في تأديبها..

حقيقةً هذا الموقف أرعبني، هل من حق أي شخص حتى لو كان الاخ أن يجبرها بكل ذلك العنف والتجبر على الذهاب معه رغماً عنها، لماذا في تلك اللحظة لم يتم توقيف الشخص وأخذ الجميع لأقرب قسم شرطة لإزالة أي ملابسات أخرى للموضوع! ربما تعاني هذه المرأة من ظلم لا يطاق وكان ينبغي أن تُنصف ويُسمع صوتها، وربما لايكون ذلك الشخص أخاها وفي تلك اللحظة يكون المجتمع الذي قد أعطاه الحق في اضطهادها قد جنى عليها..

كثير من التساؤلات دارت حينها في مخيلتي.. وما أتمناه حقيقة هو أن تكون هناك شهامة اجتماعية منصفة بحيث لايتم الحكم على المواقف من قبل طرف واحد أو من وجهة نظر واحدة، وان يكون القانون هو الحكم العدل في مثل هذه المواقف.

المحررة

انتصاراً لحقهن في المشاركة السياسية

النساء يتحالفن ضد الأحزاب!

■ ان التفكير والنظر في قضية مشاركة المرأة وتمكينها في كافة المجالات أصبح ضرورة لابد أن يدرك المجتمع أهميتها، فهي قضية المطالبة بالحق المشروع الذي كفله الدين الاسلامي للمرأة وانتزعته منها الموروثات الاجتماعية والثقافية الخاطئة، بالاضافة لذلك فالمشاركة الفاعلة للمرأة هي الطريق نحو التقدم والتطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ومن هذا المنطلق اصبحت القيادات النسوية في الاحزاب تتجمع وتتشابك لتتفق جميعها حول ضرورة مشاركة المرأة في العملية الانتخابية وتبوء مراكز صنع القرار، وتتفق كذلك على أن طريق النضال مازال طويلاً أمام المرأة وهي خلاله بحاجة الى دعم وتكاتف للجهود من قبل الجميع.. والسؤال هنا ما الذي تحتاجه المرأة من أجل تحقيق هدف المشاركة والوصول الى مواقع صنع القرار، وهل للأحزاب دور في ذلك، وما الآليات والإجراءات التي ينبغي اتخاذها من أجل تحقيق هدف الوصول والمشاركة الفاعلة؟ .. للنساء آراء حول ذلك يعرضه الاستطلاع التالي :

استطلاع: هناء الوجيه

□ الخطري

□ البداية كانت مع الاخت فاطمة الخطري رئيسة دائرة المرأة بالامانة العامة والتي ترى انه لابد من اتخاذ آليات جادة في الفترة الانتخابية القادمة تضمن من خلالها المرأة الوصول الى مستوى تمثيل سياسي متميز يعوضها عن الركود في الفترة السابقة.. وتضيف رئيسة دائرة المرأة قائلة: إن أفضل طريقة قد تساعد المرأة على تحقيق النجاح في الانتخابات المقبلة هو الاخذ بنظام القائمة النسبية وتخصيص كوتا للمرأة بهدف تذليل الصعاب التي قد تواجهها ولتستطيع بعد ذلك الاستمرار وتحقيق النجاح والتمكن دون الحاجة الى نظام الكوتا مستقبلاً.

الخطري: الكوتا أفضل آلية لضمان تمثيل متميز للمرأة

العاقل: عدم تقبل المرأة في موقع القرار لا يزيله إلا التشريع

أحمد: منظومات خاطئة بحاجة الى تصحيح

حاجتنا الى تشريع

□ وتتفق معها الى حد ما الاخت إلهام عبدالوهاب رئيسة دائرة المرأة في اللجنة العليا للانتخابات والتي ترى ان المرأة تحتاج الى تشريع وقانون انتخابي يدعمها ويضمن حقها في الوصول الى موقع صنع القرار، خاصة وان المرأة في المجتمع اليمني تواجه صعوبات كثيرة منها الفقر والجهل، فالموروث الاجتماعي الذي يحيط بالمجتمع ويرسخ لديه فكرة عدم تقبل وجود المرأة ورفض مشاركتها وحقها في اتخاذ القرار رغم أن في المجتمع العديد من النساء اللاتي يتميزن بالكفاءة والقدرة على العمل بما يفوق قدرة وكفاء الرجل على حد قولها.

منظومات خاطئة

□ وتوافقهن الرأية الاخت وهيبة أحمد - الحزب الاشتراكي - تضيف الى ذلك تصحيح عدداً من المنظومات القائمة- إذ تقول: إن تحسين وضع المرأة يحتاج الى تصحيح عدد من المنظومات القائمة، من ذلك المنظومة التعليمية التي مازالت تنمط أدوار المرأة وتصورها إما في المطبخ أو تنظف المنزل بينما يكون الرجل أمام التلفزيون أو يعمل خارجاً.. وكذلك المنظومة الدينية لدى البعض الذين يرسخون في الأذهان مفهوم ان المرأة عورة ومكانها هو داخل المنزل وما عدا ذلك فهو محظور ،و تواصل الاخت وهيبة قائلة: بعد تصحيح مثل هذه المنظومات المرأة تحتاج الى إرادة سياسية قوية وجادة وقوانين تمكنها من انتزاع حقها، وأمام تلك الإرادة السياسية ستتنافس الاحزاب في تقديم المرأة كونها لن تجد ما يبرر تقاعسها تجاه المرأة.

وتختتم حديثها بالقول: إن قضية المرأة هي قضية تشريعية والقائمة النسبية هي الحل والكوتا في إطار القائمة النسبية هو الطريق الوحيد لتستطيع المرأة الحصول على حقها..

النص القرآني..

□ وفي ذات السياق تحصر الاخت أمة السلام الحاج عضو مجلس شورى الاصلاح مسؤولة الدائرة السياسية بأمانة العاصمة - حقوق المرأة بنص الآنية دون التوضيح -حيث تقول: مبدأ مشاركة المرأة كفله الدين الاسلامي وحق المشاركة السياسية جاء في مدلول الآية القرآنية التي يقول فيها المولى عز وجل: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر..» والخطاب هنا للرجل والمرأة وهي مساواة حقيقية، وما تحتاجه المرأة الآن هو معرفة أهدافها وما تطمح في الوصول اليه، وعلينا ان نفكر في قضية المرأة ضمن الاهتمام بقضايا الوطن ككل.

□ الاخت فوزية نعمان وكيل قطاع تعليم الفتاة -وزارة التربية والتعليم- تحدثت قائلة: أنا ضد اهتمام المرأة بقضاياها فحسب لأن المرأة جزء من هذا الوطن وبالتالي فهي مسؤولة عن كل قضايا الوطن، وبالمقابل فكل المنظمات والأحزاب والمجتمع ككل يقع عليه واجب الدفاع عن قضية المرأة ومناصرتها،و المرأة لن تستطيع تحقيق أي تقدم ما لم تتكاتف الجهود الداعمة لها وان كانت صاحبة حق مشروع ولكنها تظل بحاجة للمساندة والدعم.

دعم الأحزاب

□ وبالنسبة للاخت أشواق الماخذي - التجمع الوحدوي الناصري، فقد عبرت عن رأيها قائلة: أنا اعتقد أن إرادة المرأة وإيمانها بحقها هو الطريق لتحقيق وجودها وضمان مشاركتها بالإضافة الى الدعم السياسي، وكذلك دعم الاحزاب نفسها كل هذه المعطيات تساند المرأة وتحقق لها مسألة المشاركة الفعلية، ولذلك فإن نشر الوعي والتثقيف المجتمعي والسياسي مهم جداً من أجل تمكين المرأة وإتاحة الفرصة أمامها للمشاركة وتقرير المصير.

□ نعمان

نعمان: أنا ضد اهتمام المرأة بقضاياها فقط

المأخذي: الإيمان بحقوقها الطريق الوحيد للوصول إلى المشاركة

عون: المؤتمر أكثر التزاماً بوعوده للمرأة

الوعود.. والتمكين

□ وفي ذات الشأن تحدثت الاخت هدى عون - اللجنة الوطنية للمرأة مسؤولة الإدارة السياسية قائلة: أنا أتمنى ان تشارك المرأة في لجنة الاصلاحات الديمقراطية التي ستبدأ في اكتوبر القادم بحيث تستطيع تحديد المجالات التي ترغب في المشاركة فيها.. من جانب آخر اتمنى أن تلتزم الاحزاب بمصداقيتها وأن توفي بوعودها فيما يخص تمكين المرأة ودعم مشاركتها، وتواصل الاخت حديثها قائلة: حقيقة أنا لست متحزبة ولكني أرى أن المؤتمر الشعبي العام أكثر التزاماً في وعوده والتزاماته تجاه المرأة، وهذا ما لا نجده في أحزاب اللقاء المشترك الذي لا توجد المرأة فيه الا بقلة في الأطر القيادية سواء على مستوى المجالس المحلية أو البرلمان..

□ ونختتم حديثنا مع الاخت خديجة نسانجا ميرو كبيرة خبراء مشروع الانتخابات برنامج الامم المتحدة الانمائي والتي تحدثت قائلة: ان المرأة في اليمن تحيط بها العديد من العوامل التي تقف أمام تقدمها وربما تكون المرأة نفسها أحد تلك العوامل.. وتضيف: على التشريع والدستور ان يدعم بالقوانين الجادة المرأة بحيث تساعدها على التمكين والمشاركة الفعلية مؤكدة أن العوامل الاجتماعية في أوغندا قريبة الى حد ما مما تعانيه المرأة في اليمن ولكن اختيار النظام الانتخابي الامثل والجدية في الاخذ بضرورة مشاركة المرأة من خلال تخصيص نظام الكوتا وتنظيم ذلك بالية تخصيص دوائر خاصة تتنافس فيها النساء□

القطاعات النسوية المؤتمرية.. ضمن الأنشطة الرمضانية:

تقديم المساعدات للأسر الفقيرة بالمحافظات

■ يطل علينا شهر رمضان المبارك بنفحات الخير التي تظهر ملامحها من خلال الاغلبية المتنافسة والتي تتهافت لإحياء هذا الشهر الكريم بالعبادات والصدقات وأفعال الخير التي تدل على مدى الرغبة في الحصول على نفحات هذا الشهر الكريم من الرحمة والمغفرة والعتق من النار وهذا هو الحال في يمننا الغالي الذي يوصف بأنه بلد الايمان والحكمة.. في إطار الفعاليات والأنشطة التي تقام في شهر رمضان كانت لنا هذه الوقفات مع القطاع النسوي في فروع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظات، وهذه هي الحصيلة:

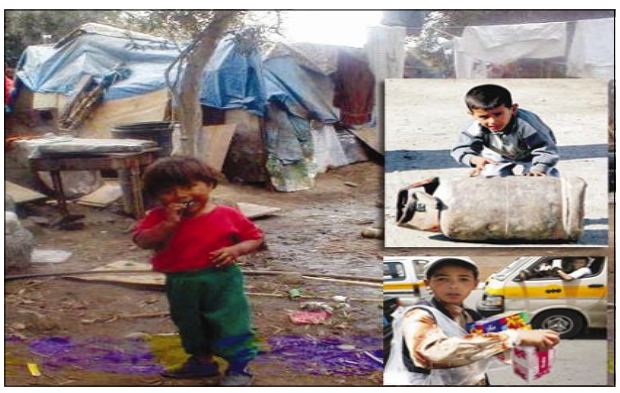

سلامة الوحمي: نوزع المساعدات على الأسر المحتاجة

□ البداية كانت مع الاخت فاطمة المريسي مسؤولة القطاع النسوي - محافظة عدن والتي تحدثت قائلة: شهر رمضان هو شهر بناء النفس وتهذيبها، لذلك فنحن نحاول من خلاله أن نخلق علاقات حميمة مع هياكلنا التنظيمية في الدوائر والمراكز وكذلك مع النساء في الأحياء والحارات من خلال المراكز التنظيمية لكل حارة وذلك بهدف التواصل وملامسة احتياجاتهم والتقرب من همومهم وقضاياهم وعادة ما يكون ذلك من خلال الامسيات الرمضانية واللقاءات والندوات والمحاضرات، مضيفةً: يصاحب ذلك العديد من الفعاليات والانشطة من ذلك مشروع افطار الصائم وتوزيع المواد الغذائية وكسوة العيد وكذلك زيارة بعض الاسر الفقيرة.

أمسيات رمضانية

□ الاخت سلامة الوحمي مسؤولة القطاع النسوي في حضرموت الوادي تحدثت قائلة: في شهر رمضان تتنوع لدينا الفعاليات والانشطة وتتنوع أفعال الخير كون هذا الشهر ياتي بخيره ورزقه وفيه تتكاتف الايادي الخيرة لتجزل في العطاء ، وبالتالي فإن أهم الانشطة الرمضانية للفرع هي توزيع المواد الغذائية ووجبة الافطار وصولاً الى كسوة العيد وغير ذلك، إضافة الى ذلك ينظم الفرع العديد من الامسيات الرمضانية التي تتخللها الندوات والمحاضرات واللقاءات التي توضح أهمية هذا الشهر الكريم وكيف ينبغي ان تنعكس نفحاته على سلوكيات وتصرفات الافراد من خلال تعاملاتهم وانتمائهم المخلص لهذا الوطن الذي هو مصدر الخير للجميع.

إلهام النزيلي: مناقشة هموم الناس ومساعدتهم

□ وتتفق مع ما سبق الاخت محل الزين مسؤولة القطاع النسوي محافظة المهرة مضيفة بالقول: انه في هذا الشهر الكريم يكون الافراد اكثر شفافية في محاسبة النفس والسعي نحو تطهيرها، لذلك فشهر رمضان يكون له الاثر الاكبر في تغير الفرد والمجتمع وتهذيب الاخلاق، ومن هنا تكمن أهمية الامسيات الرمضانية التي من خلالها ينبغي أن تعمق قيم الولاء والاخلاص لهذا الوطن..

محل الزين: شهر نبذ التفرقة والعمل على تعميق قيم الولاء

ترسيخ القيم

□ وفي ذات السياق تحدثت الاخت الهام النزيلي مسؤولة القطاع النسوي محافظة المحويت قائلة: ان الفرع في محافظة المحويت يحرص على تنفيذ العديد من الفعاليات والانشطة خلال الشهر الكريم من ذلك توزيع المواد الغذائية ومشروع افطار الصائم وكسوة العيد بالاضافة الى الامسيات الرمضانية التي تناقش الكثير من الهموم والقضايا.

فرصة جيدة

□ الاخت فايزة العاقل مسؤولة القطاع النسوي محافظة البيضاء تحدثت قائلة: شهر رمضان الكريم خيره واسع وهو فرصة جيدة لتقديم الخير ونشر الفضيلة وتقديم النصح الجيد المعتدل لأن النفوس تكون مهيأة للامتثال وقبول كل ما يقرب الى الله ويقود الى الرضا والمغفرة، ولذلك فنحن نركز كثيراً على مواضيع المحاضرات والندوات التي نقوم بتنظيمها وعادة ما يتم التنسيق لهذه الامسيات مع بعض الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني.

تربية النفس

□ ونختتم لقاءاتنا مع الاخت أسوان بن حويل مسؤولة القطاع النسائي في حضرموت الساحل والتي تحدثت قائلة: هذا الشهر ياتي بالخير فتجد الأيادي الخيرة تتهافت على عمل الخير سواء جمعيات أو منظمات مجتمع مدني أو رجال المال المقتدرين، ونحن في الفرع ننظم عملية التوزيع لهذه العطايا الرمضانية، ومن جانب آخر ننظم العديد من الانشطة والفعاليات من ضمنها اللقاءات والامسيات الرمضانية التي تهدف الى التواصل والارشاد والتثقيف وتبادل النصح وترسيخ مبادئ الاخاء والتراحم والتكافل ونبذ الفرقة والتطرف□

أسوان بن حويل: أنشطة وفعاليات لخدمة المجتمع

مؤتمريات تعز يعلنَّ دعمهن للمجهود الحربي ومساعدة النازحين

■ عقدت قيادة القطاع النسوي بفرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة تعز اجتماعاً تنظيمياً موسعاً الجمعة كرس للوقوف أمام القضايا الوطنية العاجلة وفي مقدمتها عناصر التمرد في بعض مديريات محافظة صعدة وأكدت القيادات النسوية في المحافظة على أهمية الاصطفاف الوطني وطالبت بضرورة الضرب بيد من حديد لفرض هيبة الدولة والقضاء على التمرد واخماد الفتنة والتصدي لدعاة الردة والعمل على حماية الوحدة الوطنية وصون قدسية التراب الوطني وأعلنّ استعداد نساء المحافظة للمساهمة في دعم المجهود الحربي وتقديم الدعم الشعبي للنازحين، كما وقف الاجتماع أمام البرامج والخطط المتعلقة بالأداء التنظيمي وأتخذ جملة من المعالجات.□

... ومؤتمريات الشحر يشددن على حسم التمرد الحوثي

■ نظمت قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية الشحر بمحافظة حضرموت أمسية رمضانية الجمعة حضرها عدد كبير من قيادات المؤتمر والشخصيات الاجتماعية وأعضاء اللجنة الدائمة والمجالس المحلية والمكتب التنفيذي ومنظمات المجتمع المدني وقد وقف الاجتماع امام المستجدات على الساحة الوطنية واحداث التمرد في بعض مديريات محافظة صعدة واعلن الاجتماع التأييد المطلق لكافة الخطوات التي تتخذ من أجل استئصال الفتنة والقضاء على عناصرها.. كما وقف الاجتماع أمام العديد من القضايا المتعلقة بالجانب التنموي للمديرية واتخذ بشأنها العديد من المعالجات.□